

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُتَّعَةٌ لِلْمَوْتِ يَسْتَمْتِعُ بِهِمْ وَيُضَمُّ . الْجَبَلُ
بِالضَّمِّ : الشَّجَرُ الْيَابِسُ . أَيْضاً الْجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا تُصَوَّرُ فِيهِ
مَعْنَى الْعِظَامِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً " أَي
جَمَاعَةً تَشْبِيهَاً بِالْجَبَلِ فِي الْعِظَامِ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَقَالَ
ابْنُ جِنْدَبٍ : هِيَ قِرَاءَةُ الْأَشْهَبِ الْعَقِيلِيِّ . كَالْجَبَلِ كَعُنُقٍ مِثَالُ يُسْرٍ وَيُسْرٍ
وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ غَيْرَ رَوْحٍ وَزَيْدٍ وَابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ . الْجَبَلُ
مِثَالُ عَدْلٍ وَبِهِ قَرَأَ الْيَمَانِيُّ . الْجَبَلُ مِثَالُ عُنُقٍ وَبِهِ قَرَأَ رَوْحٌ وَزَيْدٌ كَمَا
فِي الْعُيُوبِ وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ فِي الشَّوْاذِّ : هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَعَبْدِ ابْنِ عَبْدِ بَن
عُمَيْرٍ وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَالزُّهْرِيُّ وَالْأَعْرَجُ وَحَفْصُ بْنُ حُمَيْدٍ . الْجَبَلُ مِثَالُ
طَمْرٍو وَبِهِ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَسَهْلٌ . الْجَبَلُ مِثَالُ طَمْرٍو
: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . كَذَا الْجَبَلُ مِثَالُ أَمِيرٍ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ . وَالْجَبَلُ
كَتَفٍ : السَّهْمُ الْجَافِي الْبَرِّيُّ أَوْ كُتْلٌ غَلِيظٌ جَافٍ فَهُوَ جَبَلٌ كَمَا فِي الْعُيُوبِ
رُوعِيَّ فِيهِ مَعْنَى الضَّخَامَةِ وَالْغِلَاطِ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْجَبَلُ : الْأَنْبِيَاءُ مِنَ
النَّصَالِ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحَدِيدٍ وَلَا يَنْفُذُ فِي الشَّيْءِ وَفَاسٌ جَبَلَةٌ كَذَلِكَ . مِنْ
الْمَجَازِ : أَجْبَلُوا : إِذَا جَبَلَّ حَدِيدُهُمْ وَلَمْ يَنْفُذْ . وَالْجَبَلَةُ بِالْفَتْحِ
وَيُكْسَرُ : الْوَجْهُ أَوْ بَشَرَتُهُ أَوْ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَيَرَوْنُ قَوْلَ الْأَعْشَى : .
وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ ... كَخَلَاءٍ مِنْ هَضَبَاتِ الْحَضَنْ هَكَذَا بِالْكَسْرِ قَالَ
الصَّاعَانِيُّ : وَفِي شِعْرِهِ عَلَى جَبَلَةٍ بِالْفَتْحِ : أَي غَلِيظَةٍ . الْجَبَلَةُ بِالْفَتْحِ :
الْمَرْأَةُ الْغَلِيظَةُ الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : .
بَيِّنَ شُكُولِ النَّسَاءِ خَلَقَتْهَا ... قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةَ وَلَا قَضَفُ